S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/1170
15 November 1999

ORIGINAL: ARABIC

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ وموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على توجيهات من حكومتي، أود أن أرفق لكم رسالة السيد رئيس المجلس الوطني لجمهورية العراق الدكتور سعدون حمادي المؤرخة في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ بشأن النتائج الخطيرة الناجمة عن استمرار الحصار الظالم ضد العراق والهجمات العسكرية الأمريكية المتكررة ضد البنى التحتية الحيوية لحياة الشعب العراقي.

سأغدو ممتنا لو عملتم على توزيع رسالتي هذه ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سعيد حميد حسن
السفير
الممثل الدائم

161199 161199 99-34868

9934868

المرفق

رسالة مؤرخة ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩ وموجهة إلى
الأمين العام من رئيس المجلس الوطني

إيمانا من أعضاء المجلس الوطني بمسؤوليتهم تجاه من يمثلون من أبناء شعبهم في العراق وفي ظل الظروف القاسية التي يعيشها العراقيون جميعا إذ لا يخفى عليكم أن الحصار الاقتصادي للسنوات التسع الماضية وما تخلل هذه الأعوام من استمرار الاعتداءات العسكرية التي خططت لها ونفذتها أمريكا مستهدفة كل مقومات الحياة منطلقة في ذلك من رفضها لأن يعيش شعب العراق حياته الكريمة وأن يمتلك إرادته الحرة المستقلة. لقد ترتب على استمرار الحصار واستمرار الاعتداءات الأمريكية إلحاق الدمار بالبنى التحتية والمقومات الأساسية لحياة العراقيين ومنها مشاريع إنتاج وتوزيع مياه الشرب التي تشكل مصدرا مهما ومقوما أساسيا لاستمرار الحياة وديمومتها. ونظرا لما سببه الواقع المؤلم لهذه المشاريع من نتائج خطيرة انعكست على حياة شعب العراق بسبب تراجع كفاءتها وانخفاض طاقاتها وانعدام أساسيات تواصل عملها بحيث أصبحت بحالها هذا مصدرا لشكاوى المواطنين وتزايد معاناتهم ولأجل أن يقف ممثلو الشعب في المجلس الوطني على حقيقة المستوى الذي آلت إليه مشاريع إنتاج الماء فقد قاموا بجولات ميدانية شملت هذه المشاريع على مستوى أنحاء العراق كافة، محافظات، أقضية، نواحي وقرى، وشارك في هذه الزيارات مئتان وخمسون عضوا كل حسب المنطقة التي يمثلها حيث وقفوا في جولاتهم عند محطات الإنتاج ومصادر تمويلها بالمياه إضافة إلى المجمعات المائية في القرى والأرياف ودوائر الصيانة كما قاموا بعقد اللقاءات مع المواطنين والمسؤولين والعاملين في مشاريع الماء وتواصلت الزيارات لأعداد كبيرة من الدور السكنية والمحلات العامة والدوائر الحكومية والمستشفيات والجامعات والمدارس ودور العبادة والمصانع.

ومن خلال ذلك تم الوقوف بشكل مباشر على واقع مياه الشرب من حيث كمياتها ومدى تناسبها مع الحاجة الفعلية وأسباب انقطاع وصولها إلى المواطنين ومدى صلاحيتها للاستعمال البشري بعد أن تم أخذ عينات من مياه الشرب من مواقع مختلفة وفي أوقات مختلفة لغرض إجراء الفحوصات في مختبرات متخصصة لمعرفة مدى مطابقتها للمواصفات الصحية التي تجعلها صالحة للشرب.

إن الزيارات التي استمرت لمدة سبعة أيام متتالية قد أسفرت عن الحقائق التالية التي نضعها أمام أنظار سيادتكم:

١ - إن العديد من مشاريع الماء لم تعد مؤهلة للعمل من حيث مستوى طاقتها ودقتها واستمرار عملها وذلك بسبب قدمها وضعف صيانتها وإدامتها لعدم توفر الأدوات الاحتياطية اللازمة لها بعد أن

تعرض معظمها للدمار بسبب أعمال العدوان العسكرية وهي بهذا الحال لم تعد تلبي حاجة المواطن إلى مياه الشرب فضلا عن كونها أصبحت مصدرا لإلحاق الضرر بالصحة العامة.

٢ - إن مشاريع الماء تعمل بالطاقة الكهربائية وإن العراق يشهد انخفاضا في الطاقة المنتجة نتيجة لما تعرضت له محطات الكهرباء من دمار وأضرار أثناء العدوان على العراق فضلا عن إصرار ممثلي أمريكا وبريطانيا في اللجنة (٦٦١) على عرقلة توقيع وتنفيذ عقود مذكرة التفاهم لتجهيز محطات الكهرباء بالأدوات الاحتياطية لذلك فإن انقطاع التيار الكهربائي عن مشاريع الماء يؤدي إلى توقف ضخ الماء وعدم وصوله إلى المواطنين بالإضافة إلى تعطل فاعلية المواد المعقمة.

٣ - النقص الحاد في مواد التعقيم المشمولة بعقود مذكرة التفاهم وذلك بسبب عرقلة وصولها إلى القطر وعدم كفاية كمياتها ونتيجة لذلك فإن ما أوضحته الفحوصات المختبرية التي أجريت في بغداد العاصمة كانت قد أثبتت فشل ٤٧ نموذجا من أصل ١٢٩ نموذجا ويتزايد عدد النماذج الفاشلة على مستوى محافظات القطر الأخرى.

٤ - اتضح أن بحدود نسبة ٣٠ في المائة من المواطنين على مستوى العراق محرومون نهائيا من مياه الشرب وذلك نتيجة لتوقف خطط التنمية للعشر سنوات الماضية والتي ترتب عليها توقف إنشاء مشاريع جديدة للماء بسبب الحصار المفروض على العراق ونذكر منها مشروع ماء الرصافة في العاصمة بغداد وعشرات المشاريع التي كانت مدرجة ضمن الخطط لإنشائها في المحافظات.

٥ - تلف الشبكات الناقلة للمياه وتصدعها نتيجة لقدمها وعدم توفر إمكانات تحديثها بسبب تأثيرات الحصار وقد أدى وضع الشبكات هذا إلى تسرب مياه الشرب وضياعها في باطن الأرض إضافة إلى تلوثها.

٦ - من خلال زيارات المستشفيات أوضح المختصون بأن أعدادا كبيرة من الراقدين في المستشفيات أو المراجعين لها قد أصيبوا بأمراض مختلفة نتيجة لعدم صلاحية مياه الشرب وأن عددا كبيرا منهم قد توفوا بسبب تلك الأمراض.

٧ - إن الوضع المتردي لمستوى أداء مشاريع الماء وما أفرزته من تأثيرات خطيرة، قد استمر على ما هو عليه، وكان بالإمكان أن تتم المعالجة ولو بشكل جزئي من خلال رفع الحظر عن أرصدة العراق المودعة في المصارف الأجنبية لغرض الاستعانة بها في أعمال الصيانة، لكن موقف أمريكا المعروف قد حال دون رفع الحظر عن الأرصدة وذلك إمعانا منها في إيذاء شعب العراق والتجاوز على حقوقه.

إن الحقائق التي وضعناها أمامكم والتي تقدرون مدى خطورتها ومدى تأثيرها على صحة المواطن العراقي وحرمانه من حقه الطبيعي واستنادا إلى ما تقدم فإن المجلس الوطني يطالب بما يلي آملين أن تلقى هذه المطالب دعما من قبلكم ومن قبل ممثلي المجتمع الدولي في مجلس الأمن.

١ - إن كل الدلائل تشير إلى أنه لا حل غير رفع الحصار المفروض على العراق بدون مبرر قانوني أو أخلاقي فقد نفذ العراق ما هو مطلوب منه في قرارات مجلس الأمن.

٢ - أن تصدر الأمم المتحدة قرارا يقضي بتحريم استهداف وضرب المدن والأحياء السكنية وكل ما له علاقة بحياة المدنيين في حالة نشوب الحروب.

٣ - يطالب ممثلو شعب العراق بالإيقاف الفوري للاعتداءات اليومية التي تشنها الطائرات الأمريكية والبريطانية تحت غطاء ما يسمى بالحظر الجوي المفروض على العراق بدون سند قانوني حيث أن هذه الاعتداءات تستهدف المنشآت المدنية والخدمية كمشاريع الكهرباء والماء بما يؤثر على حياة العراقيين ويلحق الأذى بهم.

٤ - أن تأخذ المنظمات الدولية والإنسانية دورها الفاعل في رفع المعاناة عن شعب العراق والتي سببها الحصار الجائر الذي دخل عامه التاسع وأن تعمل بكل جدية باتجاه رفع الحصار حيث أن مذكرة التفاهم لم تف بمتطلبات حياة كل العراقيين إضافة إلى الموقف اللاإنساني لممثلي كل من أمريكا وبريطانيا في اللجنة (٦٦١) في عرقلة تنفيذ عقود مذكرة التفاهم.

٥ - إن المجلس الوطني في العراق يدعو كل الخيرين في العالم ممن تحرك ضمائرهم معاناة شعب العراق من أعضاء البرلمانات والمنظمات الدولية والإنسانية لزيارة العراق والوقوف على حقيقة ما يعانيه العراقيون من جراء استمرار فرض الحصار وإصرار أمريكا على موقفها المعادي لشعب العراق، وأن يرفعوا أصواتهم لكشف حقيقة العدوان والعمل على رفع الحصار عن شعب العراق.

إن أعضاء المجلس الوطني في العراق على ثقة تامة بأنكم أدركتم حجم معاناة شعب العراق وأنكم ستعملون ومعكم أحرار العالم لدعم حقنا والوصول إلى مطالبنا المشروعة العادلة وسيسجل تاريخ المنظمة الدولية لكم موقفكم الشجاع والإنساني لتخليص شعب العراق مما لحق به من أضرار جسيمة تتعارض مع المبادئ الإنسانية.

(توقيع) الدكتور سعدون حمادي
رئيس المجلس الوطني